وأصحابه بمكة من الاجتماع حتى يقيموا بها جمعة ذات خطبة واعلان بموعظة وما ذاك إلا لشدة مخالفة المشركين له وأذيتهم إياه .

ذكر خطبة رسول ا A يومئذ .

قال ابن جرير حدثني يونس بن عبد الاعلى أخبرنا ابن وهب عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي أنه بلغه عن خطبة النبي A في أول جمعة صلاها بالمدينة في بني سالم بن عمرو بن عوف Bهم الحمد أحمده وأستعينه واستغفره وأستهديه وأومن به ولا أكفره وأعادي من يكفره وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الاجل من يطع ا ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وفرط وضل ضلالا بعيدا وأوصيكم بتقوى ا فانه خير ما أوصى به المسلم المسلم أن يحضه على الآخرة وأن يأمره بتقوى ا فاحذروا ما حذركم ا من نفسه ولا أفضل من ذلك نصيحة ولا أفضل من ذلك ذكرى وإنه تقوى لمن عمل به على وجل ومخافة وعون صدق ما تتبغون من أمر الآخرة ومن يصلح الذى بينه وبين ا من أمر السر والعلانية لا ينوي بذلك إلا وجه ا يكن له ذكرا في عاجل أمره وذخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدم وما كان من سوى ذلك يود لو ان بينه وبينه أمدا بعيدا ويحذركم ا نفسه وا رؤف بالعباد والذي صدق قوله وأنجز وعده لا خلف لذلك فانه يقول تعالى ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد واتقوا ا في عاجل أمركم وآجله في السر والعلانية فانه من يتق ا يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا ومن يتق ا فق فاز فوزا عظيما وإن تقوى ا توقي مقته وتوقي عقوبته وتوقي سخطه وإن تقوى ا تبيض الوجه وترضي الرب وترفع الدرجة خذوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب ا قد علمكم ا كتابه ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا وليعلم الكاذبين فاحسنوا كما أحسن ا اليكم وعادوا أعداءه وجاهدوا في ا حق جهاده هو اجتباكم وسماكم المسلمين ليهلك من هلك عن بينة ويحي من حي عن بينة ولا قوة إلا با فاكثروا ذكر ا واعملوا لما بعد الموت فانه من أصلح ما بينه وبين ا يكفه ما بينه وبين الناس وذلك بأن ا يقضي على الناس ولا يقضون عليه ويملك من الناس ولا يملكون منه ا أكبر ولا قوة إلا با العلي العظيم هكذا أوردها ابن جرير وفي السند ارسال .

وقال البيهقي باب أول خطبة خطبها رسول ا A حين قدم المدينة .

أخبرنا أبو عبد ا الحافظ أخبرنا أبو العباس الاصم حدثنا احمد بن عبد الجبار ثنا

يونس بن